

# شؤون عقيدة التوحيد

الصحيفة الخامسة من صحائف العقيدة السليمة

استكمال لسلسلة 'اعرف إمامك' وفتح للصحيفة الخامسة  
بعد إتمام الكلام في شؤون النبوة الخاتمة.

# عِيدٌ.. وَبِأَيِّ حَالٍ عُدْتِ يَا عِيدُ؟

أما الأحبة فالبيداء دونهم.. فليت دونك بيداً دونها بيدُ  
يا كراماً صبرنا عنهم محال.. إن حالي بعدكم في شرِّ حال

يا ليت غائباً يعود لأهله.. سلام على بقية الله.

# مِنْ أَيْنَ نَأْخُذُ الدِّينَ؟



عن الإمام المهدي (صلوات الله عليه):  
طَلَبُ الْمَعَارِفِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِنَا أَهْلِ الْبَيْتِ مُسَاوِقٌ  
لِإِنْكَارِنَا.

[تم الإلتزام بالمصدر]

عن الإمام الصادق (صلوات الله عليه):  
يا يونس، إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت،  
فإننا ورثناه وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب.

[تم الإلتزام بالمصدر]

# ما هو التوحيد في ثقافة العترة الطاهرة؟

التوحيد ليس هو "الله". التوحيد هو عقيدة وفكرة عن الله سبحانه وتعالى نأخذها من المعصوم فقط.

## التَّوْحِيدُ

من أراد الله بدأ بكم ومن وَّحَّده قبل عنكم

(الزيارة الجامعة الكبيرة) [تم الالتزام بالمصدر]

التوحيد هو ما يتحدث عنه القرآن المفسر بتفسيرهم بحسب بيعة الغدير.

# تحذير من مصادر التوحيد المغلوطة

## مصادر التوحيد المغلوطة

- سقيفة بني ساعدة
- سقيفة وحوزة بني نجف وعلم الكلام
- الفلسفة، الصوفية، والعرفان
- تحذير: احذروا دعاء العديلة عند الأموات؛ فالتوحيد فيه شركي بحسب موازين العترة.

## المصدر الصافي

لقنوا موتاكم بالزيارة  
الجامعة الكبيرة (أو  
أو بداياتها)، ففيها تمام  
عقائدنا السليمة.

# الشأن الأول: التأسيس (حدود الإدراك البشري)



يا ابن آدم، لو أكل قلبك طائر لم يشبعه، وبصرك لو وضع عليه خرق إبرة لغطاه.  
"تريد أن تعرف بهما ملكوت السماوات والأرض؟!"

(عن الإمام الصادق صلوات الله عليه) [تم الإلتزام بالمصدر]

إِذَا كَانَتْ أَدْوَاتُكَ عَاجِزَةً عَنِ اسْتِيعَابِ الْخَلْقِ، فَكَيْفَ بِالْخَالِقِ؟

# مِثَالُ الشَّمْسِ الحَسْبِي

إِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَهَذِهِ الشَّمْسُ خُلِقَ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ  
فَإِنْ قَدَرْتُ أَنْ تَمَلَأَ عَيْنَيْكَ مِنْهَا فَهُوَ كَمَا تَقُولُ.

(عن الإمام الصادق صلوات الله عليه)

[تم الإلتزام بالمصدر]

لا نستطيع النظر إلى الشمس (مخلوق) دون فلاتر وغللاف  
جوي؛ فكيف ندعي الإحاطة بنور الخالق؟

# عَظَمَةُ النُّورِ الإِلَهِيِّ: تَسْلِسُكَ الْأَنْوَارِ

الستر

العرش

الشمس

الكرسي

العرش

الحجاب

الستر

1. الشمس جزء من 70  
جزءاً من نور الكرسي.

2. الكرسي جزء من 70  
جزءاً من نور العرش.

4. الحجاب جزء من 70  
جزءاً من نور الستر.

3. العرش جزء من 70 جزءاً  
من نور الحجاب.

"فَإِنَّ كَانُوا صَادِقِينَ فَلْيَمْلَأُوا أَعْيُنَهُمْ مِنَ الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ!" [تم الإلتزام بالمصدر]

# تَعَالَى الْجَبَّارُ!

سُئِلَ الإِمَامُ الباقِر (صلوات الله عليه) عن شيء من  
الصفة، فرفع يده إلى السماء وقال:

تَعَالَى الْجَبَّارُ!  
مِنْ تَعَاطَى مَا شَمَّ هَلَكَ.

"الله يوصف فقط بما وصف به نفسه، ولا يوصف  
بمقاييس المخلوقين." [تم الإلتزام بالصدر]

# لا يوصف بكيفٍ ولا أين



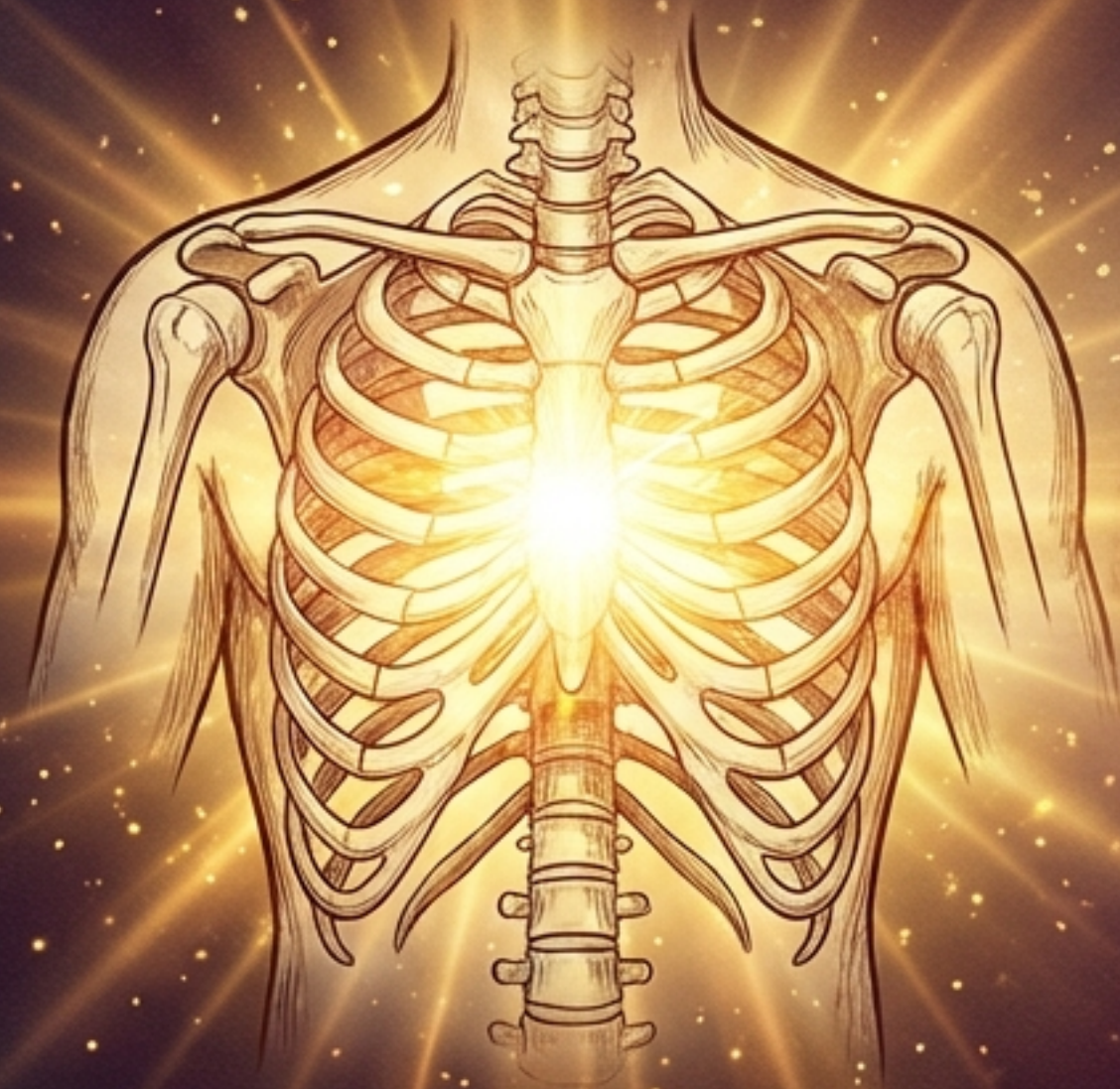
قال الإمام الصادق: **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بئس:  
"كيف أصفه بالكيف وهو الذي  
كَيْف الكيف حتى صار كيفاً؟"

"كيف أصفه بأين وهو الذي  
أَيِّن الأين حتى صار أيناً؟"

**الله داخل في كل شيء وخارج من كل شيء.**

"لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار." [تم الإلتزام بالمصدر]

# رؤية القلوب لا العيون



سأل حبر يهودي أمير المؤمنين (صلوات الله عليه):

هل رأيت ربك حين عبدته؟

قال الإمام: ويلك! ما كنت أعبد رباً لم أراه.

"لا تدرکه العيونُ في مشاهدةِ الأبصارِ،

ولكن رآته القلوبُ حقائقَ الإيمانِ." [تم الإلتزام بالمصدر]

# مراتب الإدراك

الإيمان (البصيرة): إدراك من سنخية  
أخرى تتسامى على الحواس.

المعرفة: انطباع الصورة في الذهن  
وتفاعل الوجدان معها.

العلم: صورة تنطبع في الذهن/العقل.



أوهام البصائر هي التي تدرك الحقائق، لا أوهام الحواس.

# لا يُعرفُ بالقياسِ ولا يُشبهُ بالناسِ

قال الإمام الباقر (صلى عليه السلام):

لا يُعرفُ بالقياسِ، ولا يُدرِكُ بالحواسِ، ولا يُشبهُ  
بالناسِ.

موصوف بالآيات، معروف بالعلامات.

[تم الإلتزام بالمصدر]



العلامات والمقامات هم محمد وآل محمد (صوات الله عليهم) كما في دعاء رجب.

# القاعدة النهائية في الصفات

"إن الله أعلى وأجل وأعظم من أن يبلغ كنه صفته.  
فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك." [تم الإلتزام بالمصدر]



لا تجاوزوا ما في القرآن (المفسر بتفسير بيعة الغدير).

# تذكرة البرنامج الذهبي (القرية الظاهرة الآمنة)



3. البراءة الذهبية:  
طلاق منهج أصحاب  
العمائم الإبلسية  
(في النجف و كربلاء)  
طلاقاً بائناً.



2. العبادة الذهبية:  
مرابطة الأحرار  
في فناء الإمام.



1. المعرفة الذهبية:  
اعرف إمامك  
وعرّف بإمامك.

نلتقي على مودة عليّ وآل علي.